في كلمة ألقاها نيابة عنه الأمير سعود الفيصل أمام منتدى الحضارات بالبرازيل

خادم الحرمين الشريفين: جاءت مبادرتنا الداعية للحوار بين أتباع الديانات والمعتقدات لإزالة سوء الفهم ونبذ الخلاف

اعتماد برامج ومشاريع للنهوض بالمرأة السعودية وتمكينها من المشاركة في جميع مجالات الحياة

تجري حاليا جهود حثيثة لتأسيس مركز عالمي للحوار يضم ممثلين عن جميع الأديان الأساسية ويعمل بكل استقلالية

مما يدل على الانفتاح نحو مختلف الثقافات ابتعاث قرابة تسعين ألف طالب وطالبة للدراسة الجامعية في (١٤) دولة في القارات الخمس

ريو دي جانيرو- جدة - واس

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وفد المملكة لمنتدى تحالف الحضارات الثالث الذي عقد بمدينة ريو دي جانيرو في البرازيل في الفترة من ١٤ – ١٥ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٨ – ٢٩ مايو ٢٠١٠م.

وتأتي دعوة خادم الحرمين الشريفين لهذا المنتدى العالمي تقديراً للدور المهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في الدعوة للسلام والوئام الدوليين بين الثقافات والمجتمعات الإنسانية من خلال مبادرته العالمية للحوار بين أتباع الديانات والمعتقدات وهي الدعوة التي حظيت بإجماع العلماء المسلمين، وتبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها (٥٩).

وقد عُقد المنتدى على مستوى القمة، حيث ترأسه فخامة الرئيس لويس إيناسيو لولا داسيلفا رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية وشارك فيه عدد من قادة دول العالم.

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل كلمة خادم الحرمين الشريفين أيده الله أمام منتدى تحالف الحضارات الثالث يوم الجمعة ١٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٨ مايو ٢٠١٠م في العاصمة البرازيلية ريودي جانيرو، وفيما يلي نص الكلمة :

فخامة الرئيس لويس إيناسيو لولا داسيلفا
رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي
أيها الحضور الكرام :

يشرفني أن أنقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي لم يتمكن من الحضور بنفسه وأستسمحكم أن أقرأ كلمته لاجتماعكم هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وسائر الأنبياء والمرسلين.

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس لويس دا سيلفا على رعايته الكريمة لهذا المنتدى المهم الذي يعقد في هذا البلد المشهود له بالوئام والتعايش بين البشر على اختلاف أجناسهم وأديانهم وثقافاتهم. كما أشيد بما يقوم به الأصدقاء دولة رئيس وزراء أسبانيا، ودولة رئيس وزراء تركيا، ومعالي الأمين العام للأمم المتحدة، وفخامة الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، من جهود لتحقيق ما نصبو إليه من تعزيز للحوار والتفاهم والتعاون بين الشعوب والدول.

يكتسب هذا المنتدى الثالث لتحالف الحضارات الذي يأتي تحت عنوان "التواصل الثقافي لإرساء السلام" أهمية خاصة في ضوء ما يواجهه العالم من تحديات وأزمات تستوجب تعاوننا وتضافر جهودنا وتكامل خطواتنا، إضافة لضرورة التصدي المشترك لما نشهده من عنف وإرهاب من قبل فئات متطرفة ترفع لغة الكراهية وتنبذ الحوار وتسعى للهدم وتأجيج الصراع والنزاع.

وانطلاقا من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، دين الاعتدال والوسطية والتسامح، فقد انتهجنا في المملكة العربية السعودية سياسة نشر ثقافة الحوار والتواصل بين الحضارات والثقافات لتعزيز التعايش والتفاهم وإشاعة القيم الإنسانية كمدخل لإحلال الوئام محل الصدام، وهو ما يساعد على تخفيف حدة التوترات ونزع فتيل النزاعات وتحقيق الأمن والسلام المنشودين.

فعلى الصعيد المحلي نشرنا ثقافة الحوار على أوسع نطاق، وأنشأنا مركزا وطنيا للحوار تشارك فيه جميع مكونات المجتمع السعودي. كما أولينا عناية خاصة بتطوير برامج التعليم ومحو الأمية وتوفير فرص التدريب والتأهيل للعمل. ومما يدلل على الانفتاح نحو مختلف الثقافات ابتعاث قرابة تسعين ألف طالب وطالبة للدراسة الجامعية في (١٤) دولة في القارات الخمس، كما تم بحمد الله افتتاح جامعة للعلوم والتقنية لتحتضن طلابا وطالبات من كافة أرجاء العالم يتعاونون سويا على توظيف العلوم والتقنية لما فيه خير الإنسانية.

في الشأن الاجتماعي تعمل حكومة بلادي كذلك على ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان في القطاعين الحكومي والمدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان في المدارس والجامعات. كما تدعم حكومة بلادي جهود المحافظة على الترابط الأسري باعتباره الركيزة الأساسية للترابط في المجتمع وخط الدفاع الأول ضد انحراف الشباب واستقطابهم من قبل مروجي الأفكار المتطرفة، إضافة إلى اعتماد برامج ومشاريع للنهوض بالمرأة السعودية وتمكينها من المشاركة الفعالة في جميع مجالات الحياة. ولا نقول إننا أنجزنا كل ما نصبو إليه، لكننا على الدرب سائرون بإذن الله.

السيد الرئيس
السيدات والسادة

جاءت مبادرتنا الداعية للحوار بين أتباع الديانات والمعتقدات لإزالة سوء الفهم ونبذ مظاهر الخلاف والعداء والكراهية والتركيز على مجالات التعاون الرحبة دون المساس بأصول المعتقد. وتهدف هذه المبادرة لتعزيز الجهود المتعددة القائمة والفاعلة في هذا المجال، وتحقيق المزيد من التعاون والتكامل معها، لتصب جميعها في خدمة المشترك الإنساني الداعي للخير والمحبة والسلام بين البشرية جمعاء. وقد سارت مبادرتنا على مسارين متوازيين سياسي وثقافي.

فعلى المسار السياسي انعقدت القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥م بدعوة منا لتؤكد مجدداً نبذ العنف والتطرف والإرهاب، ونشر قيم الحوار والتسامح والاحترام المتبادل. ثم انعقد الاجتماع رفيع المستوى الذي دعت له الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ٢٠٠٨م لتوفير أوسع وأعلى دعم سياسي ممكن لجميع مبادرات الحوار والتفاهم ونشر ثقافة السلام. وقد أكدنا حينها إيماننا "بأن الإرهاب والإجرام عدوان لكل دين وكل حضارة. إن حوارنا بطريقة حضارية كفيل بإحياء المثل العليا السامية وإعادتها إلى الشعوب والأمم، وهذا سيمثل انتصارا باهرا لأنبل ما في الإنسان على أسوأ ما فيه، ويمنح الإنسانية الأمل في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر".

وعلى المسار الثقافي اجتمع علماء الدين المسلمين، بكافة مذاهبهم وطوائفهم، في مكة المكرمة في ٣٠ مايو ٢٠٠٨م لترسيخ حقيقة الدين الإسلامي ورسالته القائمة على الحوار والسلام. ثم انعقد في مدريد بين ١٦ و ١٨ يوليو ٢٠٠٨م المؤتمر العالمي للحوار والذي ضم ممثلين عن جميع الأديان الرئيسية ليكون كما عبرنا عنه حينها "حواراً مناصراً للإيمان في وجه الإلحاد، والفضيلة في مواجهة الرذيلة، والعدالة في مواجهة الظلم، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية". وقد تضمن إعلان مدريد الذي صدر بالإجماع ما يلي: "احترام كرامة البشر والاهتمام بحقوق الإنسان وتعزيز السلام والوفاء بالعهود والمواثيق وحماية حق الشعوب في الأمن والحرية وتقرير المصير؛ هي الأسس لبناء العلاقات الجيدة بين كل الشعوب، وتحقيق ذلك كله من الأهداف الرئيسة لكل الأديان ولكل الثقافات المعتبرة". وتجري حاليا جهود حثيثة لتأسيس مركز عالمي للحوار يضم ممثلين عن جميع الأديان الأساسية، ويعمل بكل استقلالية بمعزل عن أية تدخلات سياسية.

وإيماناً من المملكة العربية السعودية بأن التعدد الثقافي يثري الحضارة الإنسانية، فقد قامت بتعزيز جهود التواصل الحضاري والثقافي مع الدول الصديقة، وذلك من خلال دعم المنظمات والمؤسسات التي تعنى بالثقافة والفكر سواء منها الدولية أو الإقليمية أو المدنية. فقد شهدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) مؤخراً احتفالية توزيع جائزتنا العالمية للترجمة، كما تشارك بلادي بفاعلية في المنظمتين العربية والإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وتدعم المؤسسات التابعة للمجتمع المدني مثل جائزة الملك فيصل العالمية ومؤسستي "البيت العربي" و المعهد الدولي للدراسات العربية والإسلامية" في أسبانيا ومؤسسة "الفكر العربي" وغيرها، وتدعم كذلك تأسيس كراس للدراسات في العديد من الجامعات العالمية، ومنح جوائز تقديرية محليا وعالميا لتشجيع البحث العلمي والإنساني، إضافة إلى تشجيع فعاليات التبادل الثقافي والشبابي بين بلادي وكافة الدول الصديقة.

السيد الرئيس
السيدات والسادة

كلي ثقة بأن اجتماعكم المميز هذا، بما يحظى به من رعاية كريمة من فخامة الرئيس البرازيلي الصديق، ومشاركة فاعلة من المجتمع الدولي، سيخرج بالمزيد من الخطوات الإيجابية والمبادرات المشتركة التي من شأنها نشر ثقافة الحوار وتشجيع الفهم المشترك والاحترام المتبادل بين كافة بني الإنسان ولما فيه خير الإنسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، ■

مبادرتُنا للحوار تهدِف لخدمة المشترَك الإنساني الداعي للخير والمحبة والسلام بين البشرية

أكد اهتمام المليك بالغرف التجارية

الأمير سلطان يستقبل رئيس وأعضاء مجلس غرفة جدة

جدة - واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله في قصر سموه بجدة يوم الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٥ مايو ٢٠١٠م رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة صالح بن عبدالله كامل وأعضاء مجلس إدارة الغرفة.

وفي بداية الاستقبال ألقى رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة كلمة أعرب فيها عن شكره لسمو ولي العهد على استقباله لهم.

عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود كلمة عبر فيها عن شكره لرئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة ولأعضاء مجلس إدارة الغرفة على مشاعرهم الصادقة، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في أعمالهم وبكل ما يسهم في رفع مستوى أعمال الغرفة لخدمة الوطن.

وأكد سموه دعم واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود بنشاطات الغرف التجارية والصناعية بالمملكة، في ظل مسيرة التنمية التي تعيشها بلادنا، حاثاً الجميع على بذل المزيد من العمل والإخلاص في سبيل الارتقاء بهذا المرفق المهم.

بعد ذلك التقطت الصور التذكارية مع سمو ولي العهد.

ثم تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن مساعد مستشار سمو ولي العهد ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ■